

اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات: دراسة كمية وكيفية

حسين محمد العثمان

رئيس قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الشارقة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

قدم للنشر في ٦/٩/١٤٣٢هـ؛ وقبل للنشر في ٢٠/٣/١٤٣٣هـ

بدعم من مؤسسة الإمارات وجامعة الشارقة اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات ملخص البحث. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات، وأسبابه، وتأثيره على الأسرة والأطفال والمجتمع، وتحديد تأثير المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للشباب المبحوثين على اتجاهاتهم نحو الزواج من الأجنبيات وأسبابه. ولتحقيق هذه الأهداف، تم جمع البيانات بواسطة استبانة من عينة من الشباب والشابات في الجامعات الإماراتية (١٣٠٦) وتسيير جماعات النقاش المركزة "مجموعتان من الشباب الجامعيين (٨٠)" ودراسة حالة لمواطنين متزوجين من أجنبيات (١٨)، بعدد إجمالي يصل إلى ١٤٠٤ مبحوثين. وتم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) والإحصاء التحليلي (الانحدار المتعدد) في تحليل بيانات الدراسة.

كشفت نتائج التحليل الكمي أن أقل من نصف المبحوثين يقليل (٢, ٤٥٪) - بالمعدل - يرفضون الزواج من أجنبية بغض النظر عن جنسيتها مقابل ٤٠٪ يوافقون على هذا النوع من الزواج. ولكن درجة الموافقة على زواج الإماراتي من امرأة أجنبية ترتفع إذا كان زواج الإماراتي من امرأة خليجية (٥, ٧٢٪) وتنخفض تدريجياً إذا كان هذا الزواج من امرأة في العالم العربي (٦, ٣٤٪) أو امرأة من العالم الإسلامي (١, ٢٢٪). كما أظهرت نتائج التحليل الكيفي بأن غالبية المبحوثين لا يوافقون على الزواج من أجنبية.

كذلك كشفت نتائج التحليل الإحصائي الكمي والكيفي أن أسباب الزواج من الأجنبيات ترجع إلى غلاء المهور، وارتفاع تكاليف الزواج، والدراسة في الخارج، وتشدد أسرة الزوجة المواطنة وكثرة مطالبها، والسفر، وتوفير الأجنبيات في الإمارات، وسهولة إجراءات الزواج بالأجنبية، وتدني الوضع الاقتصادي للمواطن، والتقليد، والانبهار بجمال الأجنبية، والعلاقة العاطفية مع المرأة الأجنبية، وكبر سن الزوج، وفقر الزوج ومحدودية إمكاناته.

وأظهرت نتائج التحليل الكمي أن غالبية الباحثين يوافقون على أن الزواج من أجنبية يؤثر على الأسرة: ضعف في اللغة العربية لدى الأطفال، واختلاف أساليب التربية في الأسرة، واكتساب أكثر من لغة لدى الأطفال، واضطرابات نفسية، وتفكك الأسرة. كما أن غالبية الباحثين يوافقون على أن الزواج من أجنبية يؤثر على المجتمع: انتشار العنوسة، وتغير العادات والتقاليد، وزيادة حالات الطلاق، وضعف انتماء الأبناء للوطن، والنظرة الدونية للأطفال من الأم الوافدة في المجتمع، وتفشي ظاهرة الانحراف لدى الأطفال. من جهة أخرى كشفت نتائج التحليل الكيفي عن نتائج إيجابية للزواج من أجنبية كالسعادة الزوجية والتماسك الأسري.

وكشفت نتائج الإحصاء التحليلي (الانحدار المتعدد) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس، والمنطقة، والعمر، والمستوى التعليمي للأب وجنسية الأم من جهة واتجاهات الباحثين نحو الزواج من أجنبيات من جهة أخرى. كما كشفت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس والمستوى التعليمي ومقياس التوفر كسبب من أسباب الزواج من الأجنبيات. كذلك وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغيري السنة الدراسية وجنسية الأم ومقياس الأسباب الاجتماعية للزواج من الأجنبيات. بالإضافة إلى ذلك وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات السنة الدراسية، الحالة الزوجية وجنسية الأم من جهة، ومقياس الأسباب النفسية للزواج من الأجنبيات من جهة أخرى. أخيراً، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس وجنسية الأم من جهة، ومقياس الأسباب الصحية للزواج من الأجنبيات من جهة أخرى.

المصطلحات الأساسية: اتجاهات، الشباب، الزواج من الأجنبيات، نظرية التبادل الاجتماعي، السياسات الاجتماعية، مجتمع الإمارات.

اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات

المقدمة

يعتبر الزواج ظاهرة اجتماعية على مدى التاريخ الإنساني، فتشكل الأسرة بالزواج وتبنى بالأطفال. ويشير الزواج بصورته التقليدية إلى العلاقة القانونية بين رجل وامرأة بالغين تترتب عليها التزامات بين الطرفين على شكل حقوق وواجبات تتحدد بموجب ثقافة المجتمع. وينظر علماء الاجتماع إلى الزواج على أنه مؤسسة اجتماعية تمثل مجموعة من السلوكيات، والمعايير، والأدوار، والتوقعات، والقيم المرتبطة بتأسيس علاقة قانونية ونفسية وعاطفية واجتماعية بين رجل وامرأة. والزواج مؤسسة اجتماعية تقوم بتنظيم

العلاقة الجنسية بين الزوجين، وتعطي مشروعية لإنجابهما الأطفال، وإعطائهم اسم العائلة ومكانتها الاجتماعية والاقتصادية وتنظيم انتقال الثروة. فعقد الزواج هو الأساس الشرعي (الديني) والقانوني للعلاقة بين الزوجين. والزواج نسق اجتماعي ينظم شبكة العلاقات القرابية والاجتماعية بين أسرة الزوجين. ويحض الإسلام على الزواج ويشجعه، فقد قال رسول الله (ص): "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج". كما قال رسول الله (ص) في أسباب الزواج: "تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها ولدينها ولجمالها فافظربذات الدين تربت يداك".

شهدت الأسرة الإماراتية - كغيرها من الأسر العربية والخليجية - تغيراً في بنائها وتركيبها، حيث تحولت من أسرة ممتدة إلى أسرة زواجية (نووية) بفعل عوامل التحديث والتغير الاجتماعي المخطط الذي جاء في مرحلة ما بعد النفط. ففي مرحلة ما قبل النفط، كانت الأسرة الإماراتية تنقسم إلى ثلاثة أنواع: الأسر البدوية، والأسر الريفية، والأسر الغوص. وتتميز هذه الأسر بأنها أسرٌ ممتدة أفقياً ورأسياً، ومتجانسة تقوم على أساس التضامن والتعاون، وتهتدي بالقيم الإسلامية، ومستقرة اجتماعياً، والسلطة فيها لرب الأسرة (الجد)، ويسود الزواج القرابي والداخلي في مجتمع قبلي. فالأسرة والعشيرة هما أساس البناء الاجتماعي (السيار، ١٩٩٠). كذلك، أسهمت عوامل التحديث في مرحلة ما بعد النفط في ظهور مشكلات اجتماعية كالعنف الأسري، والطلاق، وارتفاع المهور، والتكاليف العالية للزواج، والزواج من أجنبيات، وتراخي الروابط الأسرية (المنصور، ١٩٩٨).

وقد تنبثق خطورة ظاهرة الزواج من أجنبيات في مجتمع الإمارات من التركيبة السكانية التي يزيد فيها عدد غير المواطنين عن المواطنين بحوالي أربعة أضعاف. فقد بلغ عدد سكان دولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٥ حوالي ٤١٠٦٤٢٧ نسمة، شكل المواطنون حوالي ٨٢٥٤٩٥ نسمة (وزارة الاقتصاد). أي أن المواطنين يشكلون ما نسبته ٢٠٪ من مجموع السكان. لذلك، فقد أولت دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية خاصة للسياسات الاجتماعية المتعلقة بالزواج

يتضمن الزواج علاقات عاطفية ونفسية بين الأزواج التي قد تكون مصدراً من مصادر السعادة الزوجية. وتتغزز العلاقات العاطفية عن طريق التواصل الجيد الذي يتطلب مشاركة الأزواج في مشاعرهم وتجاربهم وخبراتهم (Olson, et al., 2008). وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن للزواج آثاراً إيجابية على الأفراد كمنط الحياة الصحية وتجنب السلوكيات المؤذية مقارنة بالعزاب والمطلقين والمترملين حيث يؤمن الزواج الدعم العاطفي من الشريك وتوفر مصادر اقتصادية أكثر. كما أن رضا المتزوجين في علاقاتهم الجنسية أفضل من غير المتزوجين. كذلك، فإن البيئة المناسبة لتنشئة الأطفال هي بيئة الأسرة التي يكون فيها الوالدان موجودين (Waite & Gallagher, 2000).

وللزواج أشكال متعددة، من أهمها: الزواج الداخلي Endogamy والزواج الخارجي Exogamy الذي يشمل الزواج الأحادي (أي الزواج بامرأة واحدة Monogamy) وتعدد الزوجات Polygamy، أي زواج الرجل بأكثر من امرأة في وقت واحد. وفي المجتمعات الغربية، تلعب العوامل العاطفية الدور الأساسي في الزواج بسبب ما يسمى بالنزعة الفردية العاطفية. ويتأثر اختيار الشريك بالرغبة في الدخول في علاقة توفر الإشباع العاطفي. وهناك ميل قوي بين الناس الذين تتشابه خلفياتهم الاجتماعية إلى الزواج من بعضهم البعض، وهو ما يسمى بالتناغم الزوجي. وتشير بعض البحوث الأمريكية إلى أنه كلما ارتفع المستوى الطبقي، كان التناغم العاطفي أقل (مارشال، ٢٠٠٠).

٣- هل تختلف اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنيات وأسبابه باختلاف خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١- معرفة اتجاهات الشباب في مجتمع الإمارات نحو الزواج من الأجنيات وأسبابه وتأثيره على الأسر والأطفال والمجتمع.

٢- التعرف على أثر الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب المبحوثين على اتجاهاتهم نحو الزواج من الأجنيات وأسبابه في مجتمع الإمارات.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة مما يأتي

١- افتقار مجتمع الإمارات إلى الدراسات العلمية حول الزواج من الأجنيات كمفهوم وأسباب ونتائج.

٢- استخدام المنهج الكمي والنوعي في الدراسة Quantitative & Qualitative Approach (Triangulation) لفهم أعماق ظاهرة الزواج من الأجنيات في مجتمع الإمارات.

٣- استخدام الإحصاء التحليلي المتقدم لتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في اتجاهات الشباب في مجتمع الإمارات نحو الزواج من الأجنيات.

٤- أهمية تطبيقية تتمثل في تزويد مقررسي السياسات الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة بنتائج الدراسة وتوصياتها بعد الانتهاء منها.

من خلال تأسيس صندوق الزواج وفق القانون الاتحادي رقم (٤٧) لسنة ١٩٩٢ لتشجيع زواج المواطنين من المواطنات، وتقديم المنح المالية لمواطني الدولة ذوي الإمكانيات المحدودة، والحد من ظاهرة الزواج من أجنيات، والتوعية بآثارها الاجتماعية (المادة ٣).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير الأرقام الإحصائية الصادرة عن المركز الوطني الإحصائي في دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٠) إلى أن نسب زواج المواطنين من غير المواطنات بلغت ١٨,٨٪، ١٨,٢٪، ٢١,٢٪، ١٩,٩٪ من مجموع عقود الزواج في الدولة خلال السنوات ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨ على التوالي. وتؤكد هذه الأرقام بأن زواج المواطنين من غير المواطنات ظاهرة اجتماعية تستدعي الوقوف على أسبابها وآثارها من وجهة نظر فئة مهمة من فئات المجتمع، وهي فئة الشباب الذين يشكلون مستقبل الأمة وبناءها.

تتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة

الآتية:

١- ما اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنيات؟

٢- ما أسباب الزواج من الأجنيات وتأثيره على الأسرة والطفل والمجتمع في مجتمع الإمارات من وجهة نظر المبحوثين في الدراسة؟

أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات على متغيرات التنشئة الاجتماعية، والتكيف الشخصي، والقيم. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات في قيمتي تحمّل المسؤولية والشجاعة الأدبية.

أجرى فهد الناصر (١٩٩٥) دراسة عن "اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية" على عينة مؤلفة من ١٧٦٣ من المواطنين الكويتيين ذوي الأعمار من ١٥ سنة فأكثر. كشفت نتائج الدراسة أن حوالي ٦٠٪ من العينة لا يرون أية إيجابيات لزواج الرجل الكويتي من امرأة غير كويتية وأن الزواج من غير الكويتية يؤثر سلباً على تنشئة الأطفال واستقرار الأسرة والعادات الاجتماعية. كما كشفت الدراسة أن غالبية أفراد العينة (٦٥٪) يرون أن غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج من الأسباب التي تدفع إلى الزواج من غير الكويتية. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الباحثين في الدراسة (٦٢٪) يقترحون وضع قوانين وضوابط لمعالجة الزواج من الأجنبيات كعدم تقديم قروض للذين يتزوجون من غير الكويتيات، وحرمانهم من بدل الإيجار وعلاوة الأطفال، والحرمان من الترقية في العمل.

الإطار النظري

تستند هذه الدراسة في تفسير نتائجها على نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory. وتعود هذه النظرية في جذورها التاريخية إلى بدايات القرن

الدراسات السابقة

تشير مراجعة الباحث للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة إلى أن الاهتمام بموضوع الزواج من أجنبيات في مجتمعات الخليج بشكل عام ومجتمع الإمارات بشكل خاص كانت محدودة. ففي الإمارات أجرت مزنة الشيخ (٢٠٠٥) دراسة بعنوان "الزواج من أجنبيات ومردوداته الأمنية والاجتماعية" على عينة بلغت مائة من المواطنين المتزوجين من أجنبيات وعشرة حالات من الأحداث لأبناء منحرفين من آباء مواطنين وأمهات أجنبيات. وكشفت نتائج الزيارات لعدد من مدارس منطقة أبو ظبي التعليمية بأن أبناء الأجنبيات المتزوجات من مواطنين في هذه المدارس يواجهون مشكلات تتعلق بصعوبات في النطق، وضعف في اللغة العربية، وصعوبة في الاندماج مع أقرانهم، والشعور بالدونية أمام أقرانهم، وتدني المستوى التعليمي والسلوكي للطالب. ويرى بعض المواطنين ممن تم مقابلتهم في الدراسة بأن أسباب الزواج من أجنبيات يعود إلى غلاء المهور، وارتفاع تكاليف الزواج من المواطنات. كما كشفت الدراسة بأن تدني الدخل المادي للمواطنين والأسباب العاطفية والنفسية، والدراسة في الخارج من أسباب زواج المواطنين من أجنبية.

كما أجرى يوسف عبدالفتاح (١٩٩٩) دراسة عن "الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج العربي" لمعرفة بعض آثار هذه الظاهرة على شخصية الأبناء. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق بين الأبناء من

ولما كانت نتائج التفاعل غير معروفة، فإن الأفراد يستخدمون توقعاتهم في اتخاذ قراراتهم. أي التوقع بالحصول على المنفعة استناداً إلى خبراتهم السابقة.

٣- أن الأفراد عقلانيون. بمعنى، أن لديهم قدرات تحليلية لحساب نسب المنافع والتكاليف. ولكن هذه الحسابات تختلف من فرد لآخر.

٤- تتميز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بالاعتماد المتبادل. وهذا يعني بأن الحصول على المنافع في عملية التبادل يتطلب أن يتوقع جميع الأطراف في عمليات تفاعلهم الحصول على بعض المنافع حتى تستمر العلاقة أو التفاعل. ويتم تنظيم التبادل الاجتماعي من خلال توقعات الأفراد أو معايير القبول والعدالة. لذلك، نتوقع من الأفراد الآخرين أن يلبوا حاجتنا إذا حاولنا تلبية حاجاتهم استناداً إلى ما هو صحيح وعادل.

أشار كل من "هومانز" (Homans, 1961) و"بلاو" (Blau, 1964) إلى أن العلاقة بين فردين تتطلب أن تكون متساوية. فإذا حصل فرد على معظم المنافع وكان الآخر يدفع التكاليف، فإن الطرف الثاني قد يفكر في إنهاء العلاقة والانسحاب من عملية التبادل (Ingoldsby, 2004). وبحسب نظرية التبادل الاجتماعي، تركز المصادر العامة للمنافع والتكاليف إلى الموافقة الاجتماعية Social Approval كاحترام والمكانة الاجتماعية والحب؛ والاستقلال كالقدرة على ضبط الحياة من خلال اختيار الأنشطة والعلاقات التي لها منافع عالية وتكاليف قليلة؛ والغموض، حيث يخاف الأفراد من الأشياء غير المعروفة؛ والأمن، حيث يبحث الأفراد عن

العشرين. فقد أشار بعض الإثنوبولوجيين أمثال "ماليوسكي" Mainowski و"ليني ستروس" Levi-Strauss إلى فكرة تبادل السلع والخدمات في بعض الثقافات التي تشكل جزءاً أساسياً من الحياة الاجتماعية. وقد بدأ اهتمام علماء الاجتماع بموضوع التبادل في السياق الاجتماعي والإنساني في ستينيات القرن العشرين بقيادة كل من "هومانز" (Homans, 1961) و"بلاو" (Blau, 1964). لذلك، يصبح من الصعوبة قياس مفاهيم التبادل ذات السياق الاجتماعي كالقبول الاجتماعي، والجاذبية، والحب، والمكانة، والصدقة، والاستقلال، والأمن وغيرها.

يلخص كل من "أنجولدسبي" وزملائه (Ingoldsby, 2004) الفرضيات الأساسية لنظرية التبادل الاجتماعي استناداً إلى كتابات كل من "سابتلي" و"شيهان" (Sabatelli & Shehan, 1993) و"كلين" و"وايت" (Klein & White, 1996) على الوجه الآتي:

١- يقوم سلوك الأفراد على دافعيتهم نحو مصلحتهم الذاتية. فيبحث الأفراد عن أشياء وعلاقات تدر عليهم الفائدة، فيحاولون البحث عن المنافع وتجنب التكاليف (الخسائر). لذلك، يدخل الأفراد في علاقات وتفاعلات اجتماعية تحتمل الحصول على المنافع التي يرغبونها ويتجنبون العلاقات الاجتماعية التي لا يرغبونها.

٢- يبحث الأفراد عن الحد الأقصى للمنفعة في تفاعلهم مع الآخرين والحد الأدنى للتكلفة. فالأفراد محاصرون بمجموعة من الخيارات. فنظرية التبادل الاجتماعي هنا هي أقرب للخيارات منها للتبادلات.

العينة ١٣٠٦ طلاب وطالبات (انظر خصائص العينة في ملحق ٦-١).

الجدول رقم (١). يبين توزيع الباحثين من أفراد العينة بحسب الجامعة.

اسم الجامعة	العدد	النسبة المئوية (%)
١- جامعة أبوظبي	٦٦	٥,١
٢- جامعة الحصن	٦٧	٥,١
٣- جامعة الإمارات	٣١١	٢٣,٨
٤- جامعة دبي	٧٠	٥,٤
٥- جامعة الإمارات الأمريكية	١١٠	٨,٤
٦- جامعة الغرير	٩٥	٧,٣
٧- جامعة الجزيرة	٩٧	٧,٤
٨- جامعة الشارقة	٢٩٤	٢٢,٥
٩- جامعة عجمان	١٤١	١٠,٨
١٠- كلية التقنية العليا في رأس الخيمة	٥٥	٤,٢
المجموع	١٣٠٦	١٠٠

ثانياً: جماعة النقاش المركزة Focus Group، حيث تم تشكيل مجموعتين من الطلبة في جامعة الشارقة (مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث)، وتألفت كل مجموعة من ٤٠ طالباً أو طالبةً.

ثالثاً: دراسات الحالة (Case Studies)، حيث تم مقابلة ١٨ حالة من المواطنين المتزوجين من غير المواطنين.

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة كمية لجمع بيانات الدراسة من عينة الباحثين من الطلبة الجامعيين في بعض الجامعات الإماراتية. وتضمنت هذه الاستبانة

الأمن الاقتصادي؛ والحرية التي يرغبونها؛ والمال، وهو معزز كبير لشراء معظم أنواع الأمن. كذلك يعد الاشتراك في القيم والآراء والمعتقدات (فالحصول على هذه المنافع يعني الحصول على أفراد يتفقون معك في قضايا كثيرة لها علاقة بالموافقة الاجتماعية) والمساواة (حيث وجدت الدراسات مستويات عالية من التفاعل (التبادل) بين الأفراد المتساويين حيث لدى كل فرد نفس الشيء الذي يعطيه للآخر) من المصادر العامة للمنافع والتكاليف (Ingoldsby, 2004).

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً: تم سحب عينة الشباب والشابات من جامعات وكليات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة على مرحلتين:

١- المرحلة الأولى: عينة الجامعات، حيث تم سحب ١٠ جامعات بالطريقة العشوائية البسيطة من ٥٣ جامعة مسجلة في وزارة التعليم العالي أي ما نسبته ١٨,٩٪ من المجموع الكلي للجامعات. وهذه الجامعات هي: جامعة الإمارات، جامعة أبوظبي، جامعة الحصن، جامعة الشارقة، جامعة دبي، جامعة الجزيرة، جامعة الغرير، جامعة الإمارات الأمريكية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التقنية العليا في رأس الخيمة (انظر الجدول رقم ١).

٢- المرحلة الثانية: عينة الطلبة، حيث تم اختيار متطلبات الجامعة الاختيارية أو الإجبارية التي تتوفر فيها الطلبة من جميع التخصصات حيث بلغ عدد أفراد

بلغت ٠,٨١، لمقياس اتجاهات الموافقة على الزواج من الأجنبيات، و ٠,٦٥، لمقياس توفر الأجنبيات و ٠,٧٣، لمقياس الأسباب الاقتصادية، و ٠,٨٦، لمقياس الأسباب الاجتماعية، و ٠,٨٩، لمقياس الأسباب النفسية، و ٠,٨٢، لمقياس الأسباب الصحية. وتشير قيم ألفا إلى نسبة التباين الكلية في المقياس الرتبتي المجمع والمفسر بواسطة مصدر عام (القيم الصحيحة في المتغير المستتر latent variable الذي يتألف من مجموعة فقرات. وتمتد قيم ألفا من ٠,٠٠ (عدم وجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس) و ١,٠٠ (تجانس فقرات المقياس).

الجدول رقم (٢). يبين قيم ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لأبعاد اتجاهات وأسباب الزواج من أجنبيات.

الرقم	أبعاد اتجاهات وأسباب الزواج من الأجنبيات	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
١-	اتجاهات نحو الزواج من الأجنبيات	٤	٠,٨١
٢-	توفر الأجنبيات	٣	٠,٦٥
٣-	الأسباب الاقتصادية	٧	٠,٧٣
٤-	الأسباب الاجتماعية	١٦	٠,٨٦
٥-	الأسباب النفسية	٨	٠,٨٩
٦-	الأسباب الصحية	٦	٠,٨٢

قياس المتغيرات

المتغيرات التابعة

تتناول هذه الدراسة اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من أجنبيات وأسبابه من أفراد العينة في جامعات دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تضمنت استبانة الدراسة أربعة أسئلة حول درجة الموافقة على

أسئلة تتعلق بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين كالجنس، والعمر، والحالة الزوجية، والكلية، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة، والمنطقة (الإمارة)، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، ودخل الأسرة، وحالة الأب العملية، وحالة الأم العملية (انظر الاستبانة الملحقه). كما تضمنت الاستبانة أسئلة تتعلق بتعريف المبحوثين للزواج من أجنبية، واتجاهاتهم نحو زواج المواطنين من أجنبيات، وأسباب زواج المواطنين من أجنبيات (غير مواطنات) والآثار المترتبة على الزواج من أجنبيات (انظر الاستبانة الملحقه). كما تم استخدام المقابلة الشخصية ومجموعات النقاش المركزة لجمع بيانات نوعية حول موضوع الدراسة.

صدق الأداة

لقد تم عرض الفقرات المتعلقة باتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات وأسباب هذا الزواج على خمسة محكمين من أساتذة علم الاجتماع للتأكد من صدق هذه الفقرات ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى ومدى مناسبة الفقرة في قياس الأبعاد المحددة، وتقديم أية تعديلات مناسبة، وقد أجمع هؤلاء المحكمون على فقرات اتجاهات الموافقة الثلاثة، وعلى ٤٠ فقرة تفسيرية لأسباب الزواج من أجنبية من أصل ٤٥ فقرة.

ثبات الأداة

تم إجراء ثبات الاتساق الداخلي لفقرات اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات وأسبابه. وتم حساب قيمة ألفا كرونباخ chronbach's alpha حيث

الزواج من الأجنبيات من المرأة الخليجية أو من المرأة العربية أو من المرأة غير المواطنة. كما تضمنت استبانة الدراسة ٤٠ فقرة حول أسباب الزواج من الأجنبيات: التوفر: (٣ فقرات)، الأسباب الاقتصادية (٧ فقرات)، الأسباب الاجتماعية (١٦ فقرة)، الأسباب النفسية (٨ فقرات) والأسباب الصحية (٦ فقرات). وتم قياس هذه المتغيرات التابعة على الوجه الآتي (١) غير موافق بشدة، (٢) غير موافق، (٣) محايد، (٤) موافق، (٥) موافق بشدة (انظر الجدول رقم ٥).

المتغيرات المستقلة

يتضمن الجدول رقم (٣) أدناه قائمة بالمتغيرات المستقلة في الدراسة وقياسها على الشكل الوارد في الجدول.

الجدول رقم (٣). يبين مستويات القياس للمتغيرات المستقلة في الدراسة.

الرقم	اسم المتغير	القياس
١	الجنس	١. ذكر، ٢. أنثى.
٢	العمر	بالسنوات.
٣	المستوى التعليمي للأب والأم	١. أمي، ٢. ابتدائي فأقل، ٣. إعدادي أو ثانوي، ٤. دبلوم، ٥. جامعي فأعلى.
٤	الحالة العملية للأب والأم	١. يعمل، ٢. لا يعمل.*
٥	مكان الإقامة	١. حضر، ٢. ريف.
٦	الحالة الزوجية	١. أعزب، ٢. متزوج.
٧	المنطقة	١. أبوظبي، ٢. دبي، ٣. الشارقة، ٤. الإمارات الشمالية.
٨	السنة الدراسية	١. الأولى، ٢. الثانية، ٣. الثالثة، ٤. الرابعة، ٥. الخامسة، ٦. دراسات عليا.
٩	الكلية	١. كليات علمية، ٢. كليات أدبية.
١٠	دخل الأسرة***	بالدرهم الإماراتي شهريا.
١١	جنسية الأم	١. مواطنة، ٢. غير مواطنة.

* تتضمن فئة لا يعمل كلاً من: الطالب، والمتقاعد، وربة المنزل، والمتعطل عن العمل.

*** يشمل دخل الأسرة جميع مصادر الدخل: الأجور، والرواتب، والمعاشات التقاعدية، والتحويلات، والممتلكات المالية، والمشاريع الخاصة، والإنتاج الذاتي، والمصادر الأخرى.

بناء مقاييس الدراسة

المناطق وأسباب الزواج من الأجنبيات عن طريق أوامر السينتاكس Syntax Commands في البرنامج الإحصائي SPSS. فأصبح مقياس درجة الموافقة يمتد بين ٤ - ٢٠.

وتم بناء مقياس درجة الموافقة على الزواج من امرأة خليجية أو عربية أو مسلمة أو غير مواطنة من هذه

الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لاتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات وأسبابه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها بحسب الأسئلة التي طرحها الباحث في مشكلة الدراسة، وتم الإجابة عن جميع الأسئلة على الوجه الآتي:

السؤال الأول: "ما اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات؟".

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) إلى أن ٤٠٪ من المبحوثين الشباب يوافقون بشدة أو يوافقون - بالمعدل - على زواج الإماراتي من امرأة أجنبية مقابل ٤٥,٢٪ يرفضون هذا الزواج بغض النظر عن جنسية المرأة الأجنبية. وكان ١٤,٨٪ من المبحوثين غير متأكدين من اتجاهاتهم نحو موضوع زواج الإماراتي من أجنبية. وتباينت استجابات المبحوثين في اتجاهاتهم حول الموافقة على الزواج من أجنبية بحسب الجنسية، فترتفع نسبة الذين يوافقون بشدة أو يوافقون على زواج الإماراتي من امرأة خليجية إلى ٧٢,٥٪ مقارنة مع نسبة الذين يوافقون بشدة أو يوافقون على زواج الإماراتي من امرأة عربية (٣٤,٦٪) أو امرأة من خارج مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي (٢٢,١٪). كما تنخفض نسبة الموافقة بشدة أو الموافقة لزواج الإماراتي من امرأة غير مواطنة بغض النظر عن جنسيتها إلى (٣١,٦٪). وتعكس هذه النتائج تسامح بعض المبحوثين من الشباب والشابات للزواج من مجتمعات تتشابه في ثقافتها مع مجتمع الإمارات.

أي أن قيم هذا المقياس لا يمكن أن تقل عن ٤ (١×٤) إذا أجاب المبحوث على جميع الفقرات الأربع بعدم الموافقة بشدة (١)، ولا يمكن أن تزيد عن ٢٠ (٥×٤) إذا أجاب المبحوث على جميع الفقرات بالموافقة بشدة (٥). وتشير الأرقام مجدها الأدنى إلى عدم الموافقة بشدة من الزواج من الأجنبية، في حين تشير الأرقام مجدها الأعلى إلى الموافقة بشدة على الزواج من الأجنبية. كما تم بناء مقياس أسباب الزواج من الأجنبيات بحيث أصبح مقياس عوامل التوفر والدراسة والسفر يمتد بين ٣-١٥، ويمتد مقياس الأسباب الاقتصادية بين ٧-٣٥، ويمتد مقياس الأسباب الاجتماعية بين ١٦-٨٠، ومقياس الأسباب النفسية من ٨-٤٠، ويمتد مقياس الأسباب الصحية بين ٦-٣٠. وتشير الأرقام مجدها الأدنى في مقياس أسباب الزواج من الأجنبيات إلى عدم الموافقة بشدة على الفقرات التفسيرية للزواج من الأجنبيات، في حين تشير الأرقام مجدها الأعلى إلى الموافقة بشدة على الفقرات التفسيرية للزواج من الأجنبيات.

أساليب تحليل بيانات الدراسة

تم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) للتعرف على خصائص عينة الدراسة الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، واتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات، وأسباب الزواج من الأجنبيات، وتأثيره على الأسرة والمجتمع. كما تم استخدام الإحصاء التحليلي (الانحدار المتعدد) Multiple Regression للتنبؤ بالمحددات

الجدول رقم (٤). يبين توزيع المبحوثين بحسب موافقتهم على الزواج من أجنبية.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	أوافق على زواج الإماراتي من امرأة خليجية	٢٤,٨ %	٤٧,١ %	٨,٩ %	٨,٤ %	١٠,٨ %
٢-	أوافق على زواج الإماراتي من امرأة من العالم العربي	٨ %	٢٦,٦ %	٢٠,٥ %	٢٤,٣ %	٢٠,٦ %
٣-	أوافق على زواج الإماراتي من امرأة من العالم الإسلامي	٦,٥ %	١٥,٦ %	١٣,٨ %	٢٤,٨ %	٣٩,٣ %
٤-	أوافق على زواج الإماراتي من امرأة غير مواطنة بغض النظر عن جنسيتها	٨,٦ %	٢٣ %	١٥,٨ %	٢٢,١ %	٣٠,٥ %
	معدل النسب المئوية للفقرات	١٢ %	٢٨ %	١٤,٨ %	٢٠ %	٢٥,٢ %

يرون بأن زواجهم - بحسب تعريفهم - ليس زواجا من أجنبية. واللافت للانتباه أن الزوجين اللذين عرفا زواجهما بأنه من أجنبية يوافقان على زواج الإماراتي من امرأة أجنبية أحدهما متزوج من امرأة بريطانية ويحمل درجة الدكتوراه حيث تعرف على زوجته خلال دراسته في بريطانيا. والزوج الآخر متزوج من امرأة سورية حيث يعتبر أن الزواج حق من حقوق الفرد بغض النظر عن الجنسية أو البلد. كما يلاحظ من نتائج التحليل الكيفي لإجابات غالبية الموافقين على زواج الإماراتي من أجنبية بأنهم يعللون الموافقة على أساس العلاقات القرابية بينهم وبين زوجاتهم وبخاصة من المواطنين الذين تزوجوا من نساء يمنيّات أو عمانيات أو علاقات الصداقة من المواطنين الذين تزوجوا من نساء سوريات أو لبنانيّات أو مصريّات. كما أن من اللافت للانتباه إجماع الحالات العشرة الموافقين على زواج الإماراتي من أجنبية على الآثار الإيجابية لهذا النوع من الزواج على الأسرة والمجتمع على عكس ما أشارت إليه الحالات الثمانية من المبحوثين الذين يؤكدون الآثار السلبية لهذا الزواج على الأسرة والمجتمع.

كما ويلاحظ من نتائج التحليل الكيفي لجماعات النقاش المركزة أن غالبية الطلاب والطالبات الجامعيين لا يوافقون على الزواج من أجنبية. فيبررون ذلك بأهمية دور الأسرة في الحياة الإماراتية وأن الزواج بامرأة أجنبية يؤثر سلبا على الأسرة وعلى الأطفال، وعدم التفاهم بين الزوجين والطلاق بسبب أسباب الزواج من أجنبية التي قد تعود إلى أسباب شكلية كالجمال مثلا. كما تبرر هذه الأغلبية من الطلاب والطالبات أثر هذا الزواج على التركيب السكاني حيث إن نسبة المواطنين قليلة بالنسبة للوافدين.

كشفت نتائج التحليل الكيفي لدراسة الحالات بأن ثمانية من المبحوثين العشرة الذين عرفوا زواجهم بأنه زواج من أجنبية لا يوافقون على زواج الشباب الإماراتي من أجنبية، ولا يشجعون على هذا النوع من الزواج، وإنما ينصحون بالبحث عن زوجة مواطنة حماية للأسرة والأطفال ويعلمون رفضهم باختلاف العادات والتقاليد وأنماط المعيشة المختلفة. أما الاثنان الآخران منهم فقد انضمّا إلى الحالات الثمانية التي توافق على الزواج من الأجنبية غير الإماراتية ومن

المرتبة الخامسة بين جميع فقرات أسباب الزواج من أجنبية. لذلك، فقد أسهم تحول مجتمع الإمارات إلى - الذي ينعم بالرفاهية - إلى ارتفاع الدخل الفردي للمواطنين مما مكنهم من القدرة المستمرة على السفر والسياحة والدراسة في الخارج والذي يعمل على زيادة الخيارات أمامهم وبخاصة الخيارات المتعلقة بالحد الأقصى للمنفعة في التفاعل مع الآخرين والحد الأدنى للتكلفة من الزواج من الأجنبية. كما أسهمت عوامل التخطيط والتنمية في استقطاب الموارد البشرية المؤهلة والمدربة للمشاركة في عمليات التحديث مما زاد من توافر الأجنبيات من مختلف الجنسيات، وفتح مجالاً للتفاعل البشري الذي قد ينتج عنه زواج المواطن بأجنبية استناداً إلى التبادل في المنافع التي يرغبونها.

الإجابة عن السؤال الثاني: "ما أسباب الزواج من الأجنبيات من وجهة نظر المبحوثين في الدراسة؟". تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات توفر المرأة الأجنبية بسبب الإقامة أو السفر أو السياحة كأسباب لزواج الإماراتي من أجنبية ٣,٧ درجة من ٥ درجات، أي بنسبة تصل إلى (٧٤٪). وقد تباينت استجابات المبحوثين من الشباب في عزوهم لأسباب زواج الإماراتي من أجنبية بشكل طفيف، حيث احتلت فقرة الدراسة في الخارج المرتبة الأولى بين فقرات التوفر (٣,٨) والمرتبة الثالثة بين جميع فقرات أسباب الزواج من أجنبية في الدراسة. كما احتل توفر الأجنبيات في مجتمع الإمارات (٣,٦) والسياحة وكثرة أسفار الرجل للخارج (٣,٦) المرتبة الثانية بين فقرات التوفر حيث احتلت هاتان الفقرتان

الجدول رقم (٥). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعدد التوفر لأسباب الزواج من أجنبيات.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات التوفر	الرتبة *	الرتبة **
١,٢	٣,٦	توفر الأجنبيات في الإمارات	٥	٢
١,٠	٣,٨	الدراسة في الخارج	٣	١
١,١	٣,٦	السياحة وكثرة أسفار الرجل للخارج	٥	٢
١,١	٣,٧	معدل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات		

* الترتيب النسبي بين جميع فقرات أسباب الزواج من الأجنبيات (٤٠) فقرة.

** الترتيب النسبي بين جميع فقرات التوفر.

للأسباب الاقتصادية للزواج من الأجنبية، فكان لغلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج في مجتمع الإمارات (٤,٣) المرتبة الأولى من بين الأسباب الاقتصادية والمرتبة الأولى بين جميع فقرات أسباب الزواج من أجنبية. كما يعزو المبحوثون أسباب الزواج من أجنبية

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) بأن معدل المتوسط الحسابي لفقرات الأسباب الاقتصادية كأسباب تدفع الإماراتي للزواج من امرأة أجنبية قد بلغ (٣,٥) درجة، أي بنسبة تصل إلى (٧٠٪). وقد اختلفت استجابات المبحوثين من الشباب في تفسيرهم

بسبب عمليات التحديث والتنمية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، حيث أسهمت هذه التطورات في غلاء المهور وزيادة تكاليف الزواج كمؤشر على المكانة الاجتماعية للأسرة الإماراتية، مما يدفع ببعض المواطنين من أصحاب الدخل المتدنية إلى الزواج من أجنبية. كما أن ارتفاع دخل الفرد الإماراتي قد يزيد من خياراته في الزواج من أجنبية استناداً إلى المنفعة المترتبة على عملية الزواج نفسها لكلا الطرفين.

إلى تدني الوضع الاقتصادي للمواطن (٣،٤) الذي احتل المرتبة الثالثة بين الأسباب الاقتصادية والمرتبة الثامنة بين فقرات أسباب الزواج من أجنبيات، وفقر الزوج ومحدودية إمكانياته (٣،٢)، وفائض من المال لدى المواطن (٣،٢) وقلة تكاليف طلاق الأجنبية (٣،٢). وفي المقابل، احتلت فقرة وجود مصلحة في الزواج بالأجنبية (٢،٧) المرتبة الأخيرة بين الفقرات الاقتصادية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها مجتمع الإمارات

الجدول رقم (٦). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لُبعد الأسباب الاقتصادية كسبب من أسباب الزواج من أجنبيات.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الأسباب الاقتصادية	الرتبة**	الرتبة*
١,١	٤,٣	غلاء المهور في مجتمع الإمارات	١	١
١,١	٤,٣	ارتفاع تكاليف الزواج في مجتمع الإمارات	١	١
١,٢	٣,٤	تدني الوضع الاقتصادي للمواطن	٣	٨
١,٢	٣,٢	فائض من المال لدى المواطن	٥	١٥
١,٢	٣,٣	فقر الزوج ومحدودية إمكانياته	٤	١٢
١,٢	٢,٧	وجود مصلحة في الزواج بالأجنبية	٧	٣٦
١,٣	٣,٢	قلة تكاليف طلاق الأجنبية	٥	١٥
١,٢	٣,٥	معدل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات		

*الترتيب النسبي بين جميع فقرات أسباب الزواج من الأجنبيات (٤٠ فقرة).

**الترتيب النسبي بين جميع فقرات الأسباب الاقتصادية.

الزواج من أجنبيات. كما يعزو الباحثون الشباب أسباب الزواج من أجنبية إلى سهولة إجراءات الزواج بالأجنبية (٣،٥) بالدرجة الثانية على مستوى الفقرات الاجتماعية، والدرجة السابعة على مستوى جميع فقرات أسباب الزواج من أجنبيات، وتقليد البعض للبعض الآخر (٣،٤) بالدرجة الثالثة على مستوى

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) بأن معدل المتوسط الحسابي لفقرات الأسباب الاجتماعية للزواج من أجنبية قد بلغ ٣ درجات، أي بنسبة تصل إلى (٦٠٪). وقد احتل تشدد أسرة الزوجة المواطنة وكثرة مطالبها (٣،٧) المرتبة الأولى من بين فقرات الأسباب الاجتماعية والمرتبة الرابعة بين جميع فقرات أسباب

الفقرات الاجتماعية، والدرجة الثامنة على مستوى جميع فقرات أسباب الزواج من الأجنبيات، وفشل الزواج السابق من المواطنة (٣,٣) بالدرجة الرابعة على مستوى الفقرات الاجتماعية والدرجة الثانية عشر على مستوى جميع فقرات أسباب الزواج من الأجنبيات، وسهولة ويسر تعدد الزوجات في مجتمع الإمارات (٣,٢) بالدرجة الخامسة على مستوى الفقرات الاجتماعية والدرجة الخامسة عشر على مستوى جميع فقرات أسباب الزواج من الأجنبيات، والسجل الأخلاقي السيء للزوج (٣,١)، وتدني المستوى التعليمي للزوج

(٣,١)، والبحث عن طريقة أفضل للمعاملة (٣,١)، والطلاق من الزوجة المواطنة (٣,١) بالدرجة السادسة، والتقليل من النزاعات العائلية (٣,٠) بالدرجة العاشرة. وبالنتيجة، فإن هذه العوامل الاجتماعية السالفة الذكر تدفع الشباب الإماراتي نحو خيارات ممكنة تحقق المنافع التي يرغبونها ويتجنبون العلاقات الاجتماعية التي لا يرغبونها؛ لأن الحصول على المنافع من الزواج من أجنبية يتطلب أن يتوقع جميع الأطراف في عمليات تفاعلهم الحصول على بعض المنافع كأن تحصل الزوجة الأجنبية على الإقامة والجنسية والتمتع بمستوى معيشي أفضل.

الجدول رقم (٧). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لُبعد الأسباب الاجتماعية كسبب من أسباب الزواج من أجنبيات.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الأسباب الاجتماعية	الرتبة	الرتبة
١,٣	٢,٨	زواج الأب المواطن من الأجنبية.	١٢	٣٥
١,٣	٢,٩	التحرر من العادات والتقاليد.	١١	٣٠
١,٣	٢,٥	التفاخر بالزواج من الأجنبية.	١٦	٤٠
١,٣	٣,١	البحث عن طريقة للمعاملة الأفضل.	٦	٢١
١,٢	٣,١	السجل الأخلاقي السيئ للزوج.	٦	٢١
١,٢	٣,٢	سهولة ويسر تعدد الزوجات في الإمارات.	٥	١٥
١,٢	٣,١	الطلاق من الزوجة المواطنة.	٦	٢١
١,٢	٣,٣	فشل الزواج السابق من المواطنة.	٤	١٢
١,٢	٣,١	تدني المستوى التعليمي للزوج.	٦	٢١
١,٣	٢,٦	النظرة الدونية للمواطنة.	١٤	٣٨
١,٤	٢,٧	الاعتقاد بأن الزوجة الأجنبية أكثر تحضراً من الزوجة المواطنة.	١٣	٣٦
١,٢	٣,٧	تشدد أسرة الزوجة المواطنة وكثرة مطالبها.	١	٤
١,٢	٣,٤	تقليد البعض للبعض الآخر.	٣	٨
١,٢	٣,٥	سهولة إجراءات الزواج بالأجنبية.	٢	٧
١,٣	٣	التقليل من النزاعات العائلية.	١٠	٢٧
١,٤	٢,٦	صعوبة العثور على زوجة مواطنة.	١٤	٣٨
١,٣	٣,٠	معدل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات.		

للتغيير والملل من الزوجة (٣, ٢) احتلت المرتبة الثالثة على مستوى الفقرات النفسية والمرتبة الخامسة عشرة على مستوى جميع الفقرات. من جهة أخرى فإن سهولة التعامل مع الزوجة الأجنبية (٢, ٩) احتلت المرتبة الأخيرة بين الفقرات النفسية. وقد تكون هذه الأسباب النفسية للزواج من الأجنبية ناتجة عن عوامل توافر النساء الأجنبية بكثرة في مجتمع الإمارات، والسفر، والدراسة، والبحث عن نمط جديد للحياة، وتلبية الحاجات النفسية التي يبحث عنها الفرد.

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) بأن معدل المتوسط الحسابي لفقرات الأسباب النفسية للزواج من أجنبية قد بلغ ٣, ٢ درجة. وقد ذكر المبحوثون الشباب إلى أن الانبهار بجمال الأجنبية (٣, ٤) والعلاقة العاطفية مع المرأة الأجنبية (٣, ٤) من الأسباب النفسية التي احتلت المرتبة الأولى على مستوى الفقرات النفسية والمرتبة الثامنة على مستوى جميع الفقرات. وفي المقابل، فإن الرغبة في الزواج من امرأة أجنبية صغيرة السن (٣, ٢)، والرغبة بالزواج من أجنبية (٣, ٢)، والميل

الجدول رقم (٨). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدها الأسباب النفسية كسبب من أسباب الزواج من أجنبيات.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الأسباب النفسية	الرتبة	الرتبة
١, ٢	٣, ٢	الرغبة بالزواج من أجنبية.	٣	١٥
١, ٣	٣, ٤	العلاقة العاطفية مع المرأة الأجنبية.	١	٨
١, ٣	٣, ٢	الميل للتغيير والملل من الزوجة.	٣	١٥
١, ٣	٢, ٩	سهولة التعامل مع الزوجة الأجنبية.	٧	٣٠
١, ٣	٣	البحث عن السعادة الزوجية مع الأجنبية.	٦	٢٧
١, ٢	٢, ٩	تحقيق الذات.	٧	٣٠
١, ٣	٣, ٢	الرغبة في الزواج من امرأة أجنبية صغيرة السن.	٣	١٥
١, ٤	٣, ٤	الانبهار بجمال الأجنبية.	١	٨
١, ٣	٣, ٢	معدل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات.		

جميع الفقرات، ومرضه (٣, ١) وتغريب الزواج (٣, ١) المرتبة الثانية، وترمل الزوج (٣, ٠) المرتبة الرابعة، وتحسين النسل (٣, ٩) والمحافظة على صحة الأبناء من الأمراض الوراثية (٣, ٩) المرتبة الخامسة والأخيرة. وتعد هذه العوامل الصحية مشتركة مع المجتمعات الأخرى وبخاصة العربية حيث يسعى الرجال

توضح بيانات الجدول رقم (٩) بأن معدل المتوسط الحسابي لفقرات الأسباب الصحية للزواج من الأجنبية قد بلغ (٣, ١) درجة. وتباينت استجابات المبحوثين في عزوهم للأسباب الصحية للزواج من أجنبية. فقد احتل كبار السن للزواج المرتبة الأولى (٣, ٣) على مستوى الفقرات الصحية والمرتبة الثانية عشر على مستوى

إلى الزواج لأسباب اجتماعية ودينية مبررة، ولكن قد يعود إلى أن الخيارات المتاحة له من الأجنبية أعلى زواج الإماراتي من أجنبية للأسباب الصحية المذكورة من المواطنة.

الجدول رقم (٩). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لُبعد الأسباب الصحية كسبب من أسباب الزواج من أجنبيات.

الرتبة	الرتبة	فقرات الأسباب الصحية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢١	٢	تغريب الزواج أو النكاح.	٣,١	١,٢
٣٠	٥	تحسين النسل.	٢,٩	١,٣
٣٠	٥	المحافظة على صحة الأبناء من الأمراض الوراثية.	٢,٩	١,٣
٢٧	٤	ترمل الزوج.	٣	١,١
١٢	١	كبر السن للزوج.	٣,٣	١,٢
٢١	٢	مرض الزوج.	٣,١	١,٢
		معدل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات.	٣,١	١,٢

الشباب الإماراتي من أجنبية يتطابق بعضها مع نتائج المسح الاجتماعي تمثلت في الأسباب الاجتماعية (صرامة العادات والتقاليد التي تضع الكثير من الحواجز بين الشباب والشابات، والشخصية المرنة والمتفتحة للمرأة الأجنبية، تدني فرص خروج المرأة للعمل، حيث تعمل هذه الفرصة على زيادة فرص الزواج لها، كثرة مطالب الأسرة المواطنة من المتقدم للزواج للمحافظة على المكانة الاجتماعية في المجتمع، التحرر من العادات والتقاليد). والأسباب الاقتصادية (غلاء المهور في مجتمع الإمارات، وتدني دخل بعض المواطنين، وتدني التكاليف المترتبة على طلاق الأجنبية). والأسباب النفسية (البحث عن الجمال والشكل، والبحث عن التغيير والملل من الزوجة). والأسباب الصحية (كبر السن للزوج، ومرض الزوج)، وتوفر الأجنبيات في الدولة والسفر والدراسة.

وبالنتيجة، يعزو الباحثون من الشباب والشابات الإماراتيين أبرز أسباب الزواج من أجنبية إلى: غلاء المهور وارتفاع تكاليفه، والدراسة في الخارج، وتشدد أسرة الزوجة المواطنة وكثرة مطالبها، وتوفر الأجنبيات في الإمارات والسياحة وكثرة أسفار الرجل، وسهولة إجراءات الزواج بالأجنبية، وتدني الوضع الاقتصادي للمواطن وتقليد البعض للبعض الآخر والعلاقة العاطفية مع الأجنبية والانبهار بجمالها، وفقر الزوج ومحدودية إمكانياته وفشل الزواج السابق من المواطنة وكبر سن الزوج، فائض من المال لدى المواطن وقلة تكاليف طلاق الأجنبية وسهولة ويسر تعدد الزوجات والرغبة بالزواج من أجنبية والميل للتغيير والملل من الزوجة والرغبة في الزواج من امرأة أجنبية صغيرة السن. وبحسب جماعات النقاش المركزة، فقد أبرز المشاركون من الطلاب والطالبات أسباباً متعددة لزوج

حول تأثير الزواج من أجنبية على الأسرة الإماراتية. فتوافق غالبية كبيرة من المبحوثين الشباب والشابات بشدة أو يوافقون على أن الزواج من أجنبية يؤدي إلى ضعف اللغة العربية لدى الأطفال في الأسرة (٨٣٪)، واختلاف أساليب التربية في الأسرة (٨٢،٩٪)، واكتساب أكثر من لغة لدى الأبناء (٨٠،٨٪)، واضطرابات نفسية (٦٩،٣٪)، وتفكك الأسرة (٦٣،٢٪). وبالمعدل، فإن ثلاثة أرباع الشباب والشابات (٧٥،٩٪) يوافقون بشدة أو يوافقون على أن للزواج من أجنبية نتائج سلبية أو إيجابية على الأسرة الإماراتية.

كما يلاحظ من نتائج دراسة الحالات بأن المبحوثين قد ذكروا أسباباً متعددة لزوجهم من امرأة أجنبية غير مواطنة يتطابق بعضها مع نتائج المسح الاجتماعي وجماعات النقاش المركزة، كالسفر والدراسة والعلاقات القرابية، وغلاء المهور، والجمال والتذمر الدائم للزوجة المواطنة وكثرة طلباتها، والفشل في الزواج عدة مرات من المواطنات والعلاقات السيئة بين الوالدين.

أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث: "ما تأثير الزواج من أجنبية على الأسرة والطفل والمجتمع في دولة الإمارات من وجهة نظر المبحوثين في الدراسة؟". فيلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٠) انقسام المبحوثين الشباب

الجدول رقم (١٠). يبين توزيع المبحوثين بحسب تأثير الزواج من أجنبية على الأسرة الإماراتية.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	ضعف اللغة العربية لدى الأطفال في الأسرة.	٦١,٣٪	٢١,٧٪	٥,٧٪	٦,٦٪	٤,٧٪
٢-	اضطرابات نفسية.	٣٦,٧٪	٣٢,٦٪	١٦,٥٪	٩,٦٪	٤,٧٪
٣-	اختلاف أساليب التربية في الأسرة.	٤٩,٨٪	٣٣,١٪	٨٪	٤,٨٪	٤,٤٪
٤-	اكتساب أكثر من لغة لدى الأبناء في الأسرة.	٤٧,٧٪	٣٣,١٪	٨,٨٪	٦,٧٪	٣,٧٪
٥-	تفكك الأسرة.	٤٠,٣٪	٢٢,٩٪	١٨,١٪	١٠,٦٪	٨,١٪
	معدل النسب المئوية للفقرات	٤٧,٢٪	٢٨,٧٪	١١,٤٪	٧,٧٪	٥٪

العادات والتقاليد في المجتمع (٨٢،٧٪)، وزيادة حالات الطلاق في المجتمع (٧٦،٨٪)، وضعف انتماء الأبناء إلى الوطن (٧٢،٨٪)، والنظرة الدونية للأطفال من الأم الوافدة في المجتمع (٧١،٧٪)، وتفشي ظاهرة الانحراف لدى الأطفال (٦٨،٣٪).

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١١) إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين الشباب والشابات - بالمعدل - يقرون بوجود نتائج سلبية على زواج الإماراتي من أجنبية على المجتمع الإماراتي (٧٦،٥٪). ومن أهم هذه النتائج: انتشار العنوسة بين المواطنات (٨٦،٥٪)، وتغيير

الجدول رقم (١١). يبين توزيع المبحوثين بحسب تأثير الزواج من أجنبية على مجتمع الإمارات.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	انتشار العنوسة بين المواطنين في المجتمع.	٪٦٤,٥	٪٢٢	٪٥,٦	٪٤	٪٤
٢-	تغير العادات والتقاليد في المجتمع.	٪٥٢,٨	٪٢٩,٩	٪٧	٪٥,٩	٪٤,٤
٣-	زيادة حالات الطلاق في المجتمع.	٪٤٥,٩	٪٣٠,٩	٪١٢,٦	٪٥,٨	٪٤,٨
٤-	ضعف انتماء الأبناء إلى الوطن.	٪٤٦,٢	٪٢٦,٦	٪١١,٦	٪٨,١	٪٧,٤
٥-	تفشي ظاهرة الانحراف لدى الأطفال.	٪٤٢,٦	٪٢٥,٧	٪١٥,٥	٪٩,٦	٪٦,٧
٦-	النظرة الدونية للأطفال من الأم الوافدة في المجتمع.	٪٤٥,٥	٪٢٦,٢	٪١٥,٢	٪٧,٤	٪٥,٧
	معدل النسب المثوية للفقرات	٪٤٩,٦	٪٢٦,٩	٪١١,٢	٪٦,٨	٪٥,٥

أولاً: النتائج الإيجابية:

أشار عدد من الحالات بأن زواجهم من امرأة غير مواطنة قد جلب لهم السعادة الزوجية، والتماسك الأسري، والنجاح في تأسيس أسرة قوية وقادرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية، ويعزو هؤلاء هذا الوضع إلى قدرة زوجاتهم على التكيف مع أنماط المعيشة في مجتمع الإمارات، وبخاصة مع الزوج وأسرته والعلاقات التي تقوم على أساس المودة والمحبة والاحترام المتبادل، وقلة متطلباتها بالمقارنة مع متطلبات الزوجة المواطنة. وقد كان زواجهم من خارج الإمارات بترتيب من الأهل وبموافقتهم أو باختيار شخصي وبمباركة الأهل. ويعزو هؤلاء سبب نجاح زواجهم وتماسك أسرهم إلى تشابه اللغة والعادات والتقاليد والعلاقات القربانية كما هو الحال بالنسبة للزواج الإماراتيين الذين تزوجوا من أقاربهم في عمان واليمن، أو من أصدقائهم وتعارف أهلهم كما هو الحال بالنسبة للزوج الذي تزوج من سعودية أو سورية، أو التفاهم

وتشير نتائج جماعات النقاش المركزة إلى أن غالبية المبحوثين من الطلاب والطالبات الجامعيين تجمع على التأثير السلبي لزواج الإماراتي من أجنبية. ومن هذه النتائج حسب رؤيتهم: تفكك الأسرة وعدم استمرارها، والتأثير السلبي على تربية الأبناء بسبب اختلاف أنماط المعيشة بين الزوجين، وتدني مكانة الأطفال من الزوجة الأجنبية بين أقرانهم في المدرسة والمجتمع وبخاصة للإناث، وارتفاع نسبة العنوسة أو تأخر سن الزواج، وتقليل فرص الحصول على زوج بالنسبة للإناث. ولكن هناك عدداً من المبحوثين يرون أن الزواج من الأجنبية قد يحقق السعادة الزوجية لأنه مبني على اختيار الشاب عكس الزواج من المواطنة حيث يكون للأهل الاختيار.

كما كشفت نتائج دراسة الحالات المتعلقة بالنتائج المترتبة على زواج الإماراتي من امرأة أجنبية غير مواطنة على الأسرة والمجتمع عن خبرات مختلفة، بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي:

الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية؟" من خلال تطبيق خمسة نماذج إحصائية للانحدار المتعدد، تناول النموذج الأول تحديد أثر المتغيرات المستقلة في الدراسة على مقياس اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنيبات (الجدول رقم ١٢)، في حين تناول النموذج الثاني تحديد أثر المتغيرات المستقلة في الدراسة على مقياس التوفر (الجدول رقم ١٣). كما تناول النموذج الثالث تحديد أثر المتغيرات المستقلة في الدراسة على مقياس الأسباب الاجتماعية للزواج من الأجنيبات (الجدول رقم ١٤). كذلك، تناول النموذج الرابع تحديد أثر المتغيرات المستقلة في الدراسة على مقياس الأسباب النفسية للزواج من الأجنيبات (الجدول رقم ١٥). أخيراً، تناول النموذج الخامس تحديد أثر المتغيرات المستقلة في الدراسة على مقياس الأسباب الصحية للزواج من الأجنيبات (الجدول رقم ١٦).

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (١٢) بأن معرفتنا بالمتغيرات المستقلة يفسر ١٤,٤٪ من التباين في اتجاهات المبحوثين نحو الزواج من الأجنيبات. وكشفت البيانات الواردة في الجدول نفسه بأن متغيرات المنطقة، والجنس، والعمر، والمستوى التعليمي للأب، وجنسية الأم لها علاقات ذات دلالة إحصائية مع اتجاهات المبحوثين نحو الزواج من الأجنيبات. كما أظهرت البيانات عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات مكان الإقامة، والسنة الدراسية، والكلية، والمستوى التعليمي للأم، والحالة العملية

بسبب ارتفاع المستوى التعليمي كما هو الحال مع الزوج الإماراتي الذي تزوج من بريطانية أثناء دراسته. ثانياً: النتائج السلبية:

أشار عدد من الحالات بأن زواجهم من امرأة غير مواطنة لم يحقق لهم السعادة الزوجية وإنما على العكس من ذلك كان سبباً في المشاكل مع الأهل والمشاكل مع الزوجة لعدم التفاهم واختلاف العادات والتقاليد وأحياناً اختلاف اللغة أو الدين. وتجمع هذه الحالات على عدم موافقة الأهل منذ البداية على هذا النوع من الزواج، بل إن بعضهم قد أشار إلى أن أهله قد "صدموا" و"غضبوا" حينما علموا بزواجه من امرأة سورية عندما أحضرها إلى الدولة. كما أجمع هؤلاء على استمرار المشاكل مع أهلهم بعد الزواج واستمراره كالمقاطعة أو عدم التقبل لزوجاتهم أو المعاملة السيئة لزوجاتهم مقارنة بمعاملة زوجات إخوانهم المتزوجين من مواطنات أو عدم تقبل زوجاتهم. كما يلاحظ من بعض الحالات بأن زواجهم أدى إلى وجود مشكلات تتعلق بأطفالهم كضعف في اللغة، ومشكلات نفسية، والنظرة الدونية من أقرانهم من أقربائهم وزملائهم في المدرسة، ويعززون ذلك إلى اختلاف العادات، والتقاليد، واللغة، والدين، والاختلاف في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية.

من جهة أخرى، فقد تمت الإجابة عن السؤال الرابع: "هل تختلف اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنيبات وأسبابه باختلاف خصائصهم

للأب واتجاهات المبحوثين من الشباب نحو الزواج من الأجنيات ($B^* = -0.106$) ويحتل هذا المتغير المرتبة الثانية من حيث أهميته في التأثير في اتجاهات الشباب نحو الزواج من الأجنيات. كما كشفت البيانات أن هناك علاقة ضعيفة جدا بين العمر واتجاهات المبحوثين نحو الزواج من الأجنيات (-0.073)، ويحتل هذا المتغير المرتبة الثالثة من حيث أهميته في التأثير في اتجاهات المبحوثين. أخيراً، يلاحظ من البيانات وجود علاقة ضعيفة جدا ذات دلالة إحصائية بين متغير المنطقة واتجاهات المبحوثين نحو الزواج من الأجنيات.

للأب، والحالة العملية للأم، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، والحالة الزوجية للمبحوثين من جهة واتجاهاتهم نحو الزواج من الأجنيات. من جهة أخرى، تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١٢) إلى أن هناك علاقة ضعيفة ($B^* = 0.282$) ذات دلالة إحصائية بين الجنس واتجاهات المبحوثين الشباب نحو الزواج من الأجنيات ($p = 0.00$, $t = 9.798$). ويحتل هذا المتغير المرتبة الأولى من حيث أهميته في التأثير في اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنيات. كما أظهرت البيانات وجود علاقة ضعيفة بين المستوى التعليمي

الجدول رقم (١٢). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باتجاهات المبحوثين من الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنيات.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
المنطقة	٠,٢١٢	٠,٠٩٧	٠,٠٥٨	٢,١٩٣	٠,٠٢٩
الجنس	٢,٣١٥	٠,٢٣٦	٠,٢٨٢	٩,٧٩٨	٠,٠٠٠
العمر	-٠,٠٨١	٠,٠٣٦	-٠,٠٧٣	٢,٢٢٠-	٠,٠٢٧
المستوى التعليمي للأب	٠,٣٠٧	٠,٠٩٧	٠,١٠٦	٣,١٧٢	٠,٠٠٢
جنسية الأم	-٢,٣٢٣	٠,٢٧٦	-٠,٢١٨	٨,٣٤٣-	٠,٠٠٠
Constant	١٣,٨٠٦				
$R^2 = 0,144$ $F = 16,755$ $P = 0,000$					

ضعيفة ($B^* = 0.161$). كما تشير البيانات إلى أن هناك علاقة ضعيفة جداً ما بين المستوى التعليمي للأم ومقياس التوفر كسبب من أسباب الزواج من الأجنيات ($B^* = 0.095$). أما باقي المتغيرات المستقلة فلم يكن لها أي تأثير في مقياس التوفر كسبب من أسباب الزواج من الأجنيات.

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١٣) إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر ١٤,٤% من التباين في مقياس التوفر كسبب من أسباب الزواج من الأجنيات. فأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومقياس التوفر كسبب من أسباب الزواج من الأجنيات. ولكن العلاقة بين المتغيرين

الجدول رقم (١٣). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باتجاهات المبحوثين من الشباب الإماراتي نحو أسباب الزواج من الأجنيبيات في مقياس التوفر.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٨٥١	٠,١٦٠	٠,١٦١	٥,٣٠٩	٠,٠٠٠
المستوى التعليمي للأم	٠,١٨٢	٠,٠٧٢	٠,٠٩٥	٢,٥٣٩	٠,٠١١
Constant	١٠,٦٤٢				
٠,٠٥٢ = R ² ٥,٤١٨ = F ٠,٠٠٠ = P					

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٤) بأن المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار تفسر ١,٢٪ من التباين في مقياس الأسباب الاجتماعية للزواج من الأجنيبيات. كما يلاحظ وجود علاقة ضعيفة جداً بين متغيري السنة الدراسية (B*=0.092) و جنسية الأم (B*=0.086-) من جهة ومقياس الأسباب الاجتماعية للزواج من الأجنيبيات من جهة أخرى.

الجدول رقم (١٤). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باتجاهات المبحوثين من الشباب الإماراتي نحو أسباب الزواج من الأجنيبيات في مقياس الأسباب الاجتماعية.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
السنة الدراسية	٠,٨٢٩	٠,٢٦١	٠,٠٩٢	٣,١٧٢	٠,٠٠٢
جنسية الأم	٢,٥٦٠-	٠,٨٣١	٠,٠٨٦-	٣,٠٨١-	٠,٠٠٢
Constant	١٣,٨٠٦				
٠,٠٢١ = R ² ٢,١٦٢ = F ٠,٠٠٩ = P					

تظهر بيانات الجدول رقم (١٥) بأن معرفتنا للمتغيرات المستقلة في الدراسة تفسر ٢,٥٪ من التباين في مقياس الأبعاد النفسية للزواج من الأجنيبيات. كما تظهر البيانات أن هناك علاقة ضعيفة جداً ذات دلالة إحصائية بين متغيرات السنة الدراسية (B*=٠,١٠٤)، والحالة الزوجية (B*=٠,٠٦٦-) و جنسية الأم (-) (B*=٠,٠٥٨) من جهة ومقياس الأسباب النفسية للزواج من الأجنيبيات.

الجدول رقم (١٥). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باتجاهات الباحثين من الشباب الإماراتي نحو أسباب الزواج من الأجنيبات في مقياس الأسباب النفسية.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
السنة الدراسية	٠,٦٣٢	٠,١٧٦	٠,١٠٤	٣,٥٩٦	٠,٠٠٠
الحالة الزوجية	١,٢٧٦-	٠,٦١٦	٠,٠٦٦-	٢,٠٧٠-	٠,٠٣٩
جنسية الأم	١,١٦٤-	٠,٥٥٨	٠,٠٥٨-	٢,٠٨٤-	٠,٠٣٧
Constant	٢٣,٧١٥				
$R^2 = ٠,٠٢٥$ $F = ٢,٥٧٥$ $P = ٠,٠٠٢$					

دلالة إحصائية ما بين متغيري الجنس (-٠,٠٩١) و جنسية الأم (٠,٠٧١) من جهة ومقياس الأسباب الصحية للزواج من الأجنيبات من الجهة الأخرى.

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١٦) إلى أن ٢,٣٪ من التباين في مقياس الأسباب الصحية للزواج من الأجنيبات يعزى إلى المتغيرات المستقلة في الدراسة، حيث تشير البيانات إلى وجود علاقة ضعيفة جدا ذات

الجدول رقم (١٦). يبين معاملات الانحدار للتنبؤ باتجاهات الباحثين من الشباب الإماراتي نحو أسباب الزواج من الأجنيبات في مقياس الأسباب الصحية.

اسم المتغير	معامل الانحدار غير القياسي B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٩٨٣	٠,٣٣١	٠,٠٩١	٢,٩٦٦	٠,٠٠٣
جنسية الأم	٠,٩٩٩	٠,٣٩٠	٠,٠٧١	٢,٥٥٨	٠,٠١١
Constant	١٩,٣٣٩				
$R^2 = ٠,٠٢٣$ $F = ٢,٣٨٢$ $P = ٠,٠٠٤$					

الاستنتاجات

يمكن الاستنتاج بأن عمليات التحديث والتنمية في مجتمع الإمارات أسهمت في إحداث تغيرات اجتماعية في نظرة المواطنين للزواج من غير المواطنين لأسباب موضوعية كالأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي

تكشف نتائج الدراسة بأن الباحثين انقسموا بين موافق وغير موافق على زواج الإماراتي من أجنبية، وإن كانت نسبة غير الموافقين أعلى من الموافقين. كما

الناصر، فهد. (١٩٩٥). اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية. حوليات كلية الآداب. الحولية الخامسة عشر، الرسالة المائة وأربعة، جامعة الكويت، ص ٧-٧٩.

عبدالفتاح، يوسف. (١٩٩٩). الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج العربي. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

مارشال، جوردن (٢٠٠٠)، موسوعة علم الاجتماع، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

موقع وزارة الاقتصاد. متوفر في: www.economy.ae

المراجع الأجنبية

- Blau, P. (1964). Exchange and power in Social Life. New York: John Wiley.
- Homans, G. (1961). Social Behavior: Its Elementary Forms. New York: Harcourt, Brace and Jovanovich.
- <http://www.uaestatistics.gov.ae>
- Ingoldsby, Bron B.; Smith, Suzanner.; Miller, J.Elizabeth. 2004.
- Klein, D., & White, J. (1996). Family Theories: an Introduction. Thousand Oaks, Ca: Sage.
- Olson, David H.; DeFrain, John; Skogrand, Linda. (2008). Marriages and families. 6th edition, Boston, IL: McGraw-Hill Higher Education.
- Sabatelli, R., & Shehan, C. (1993). Exchange and Resource Theories. In P.G. Boss, W. J. Dorothy, R. LaRossa, W. R. Schumm, & S. K. Steinmetz (eds), Sourcebook of family Theories and Methods: A Conextual approach (pp. 385 – 417).
- Waite, Linda J., and Maggie Gallagher. 2000. The Case for Marriage: Why Married people Are Happier, Healthier, and Better off Financially. Doubleday.

زادت من الخيارات المتاحة أمام المواطنين للزواج من أجنبية بما يحقق المنافع المتبادلة بين طرفي الزواج، لذلك فإن معالجة موضوع زواج المواطن من أجنبية يجب أن يتم في السياق الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع الإماراتي وما طرأ عليه من تغيير. كما أن هذا الموضوع يتطلب مزيداً من البحث الاجتماعي من خلال التوسع في عدد دراسات الحالة للمواطنين المتزوجين من أجنبيات، حيث كشفت نتائج دراسة الحالات عن أن موضوع الزواج بأجنبية موضوع معقد، فالزواج غير المتكافئ بين المواطن والأجنبية يترتب عليه مشكلات أسرية واجتماعية ولكن الزواج المتكافئ يؤدي إلى تحقيق النجاح الأسري والسعادة الزوجية.

المراجع

المراجع العربية

* الحديث الشريف.

- السيار، عائشة. (١٩٩٠). الأسرة والتغير الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة. دراسات في مجتمع الإمارات، سلسلة كتب مجلة شؤون اجتماعية، الجزء الأول.
- الشيخ، مزنة. (٢٠٠٥). الزواج من أجنبيات ومردوداته الأمنية الاجتماعية.
- المنصور، خلف. (١٩٩٨). قضايا الأسرة والزواج في دول مجلس التعاون الخليجي. المؤتمر الأول لمؤسسة صندوق الزواج، دولة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي ٢٧ - ٢٩ أكتوبر ١٩٩٨.

الملاحق

ملحق (١, ٦) الجدول رقم (١) يبين بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة.

اسم المتغير	العدد	%
١- الجنس	ذكر	٥٠
	أنثى	٥٠
	المجموع	١٣٠٦
٢- الفئات العمرية	أقل من ٢٠	٣٥,٤
	٢٠ - ٢٤	٤٦,٣
	أكثر من ٢٥	١٨,٣
	المجموع	١٣٠٦
٣- السنة الدراسية	الأولى	٢٨,٦
	الثانية	٢٣,٥
	الثالثة	٢٤,٣
	الرابعة	١٨,٥
	الخامسة	٣,٤
	دراسات عليا	١,٧
	المجموع	١٣٠٦
	٤- الكلية	علمية
إنسانية واجتماعية	٣٣,٣	
المجموع	١٣٠٦	
٥- المستوى التعليمي للأب	أمي	١٤,٧
	ابتدائي وأقل	٢١,٤
	ثانوي	٢٧,٩
	دبلوم	٦,٨
	جامعي وأعلى	٢٩,١
	المجموع	١٣٠٦
٦- المستوى التعليمي للأم	أمي	٢٤,٢
	أساسي فأقل	٢٧,٨
	ثانوي	٢٤,٣
	دبلوم	٥,٤
	جامعي وأعلى	١٨,٣
	المجموع	١٣٠٦

تابع الملحق (٦،١).

اسم المتغير	%	العدد	اسم المتغير
٣١,٥	٤١٢		٧- المنطقة
٢٥,٨	٣٣٧	أبوظبي	
٢٢,٤	٢٩٢	دبي	
٢٠,٣	٢٦٥	الشارقة	
		الإمارات الشمالية	
%١٠٠	١٣٠٦	المجموع	
٨٤,٥	١١٠٤	حضر	٨- مكان الإقامة
١٥,٥	٢٠٢	ريف	
%١٠٠	١٣٠٦	المجموع	
٦٨,٨	٨٩٩	يعمل	٩- حالة الأب العملية
٣١,٢	٤٠٧	لا يعمل	
%١٠٠	١٣٠٦	المجموع	
١٥,١	١٩٧	تعمل	١٠- حالة الأم العملية
٨٤,٩	١١٠٩	لا تعمل	
%١٠٠	١٣٠٦	المجموع	
١٠,٤	١٣٦	أقل من ١٠٠٠	١١- دخل الأسرة
٢٠,٤	٢٦٧	١٠٠٠١ - ٢٠٠٠	
١٧,٨	٢٣٣	٢٠٠٠١ - ٣٠٠٠	
١٥,٤	٢٠١	٣٠٠٠١ - ٤٠٠٠	
١٠,٥	١٣٧	٤٠٠٠١ - ٥٠٠٠٠	
٢٥,٤	٣٣٢	+ من ٥٠٠٠٠	
%١٠٠	١٣٠٦	المجموع	
%٨٠,٤	١٠٥٠	أعزب	١٢- الحالة الزوجية
%١٩,٦	٢٥٦	متزوج	
%١٠٠	١٣٠٦	المجموع	
%٨٢	١٠٧١	مواطنة	١٣- جنسية الأم
%١٨	٢٣٥	غير مواطنة	
%١٠٠	١٣٠٦	المجموع	

Emirati Youth Attitudes Toward Marriage to Non-Locals: A qualitative and quantitative study

Hussein Mohammed AlOthman

*Chairman of the Department of Sociology, Faculty of Humanities and Social Sciences
University of Sharjah - United Arab Emirates*

(Received 6/9/1432h Accepted for publication 20/3/1433h)

Abstract. The goals of this study are to identify Emirati youth attitudes toward marriage to non-locals, its causes, and its effects on the family, children and society, determine the impact of socio-demographic and economic variables on those attitudes toward marriage to non-locals as well as its causes. To achieve these goals, data were collected by a questionnaire from a sample of Emirati youth students in the UAE universities (1306 students), focus groups discussion (80 students) and 18 case studies of male citizens married to non-locals. Descriptive statistics (percentages, mean, and standard deviation), and analytical statistics (multiple regression) are used to analyze the data.

The results of quantitative analysis have revealed that less than a half of the respondents (45.2%) –on average– refuse to marry non-local women, regardless of their nationality compared with 40% –on average– agree to this type of marriage. But, the degree of approval for the marriage to non-local women increases if the women from a GCC country (72.5 %) and decreases if the women are from a non-GCC Arab country (34.6%) or a non-Arab Islamic country (22.1%). Also, the results of qualitative analysis showed that the majority of respondents disagree to marry non-local women. In addition, the results of quantitative and qualitative statistics reveal that the causes of Emirati male's marriage to non-locals are traced back- according to their importance- to: the high cost of dowries, the high cost of marriage from local females, study abroad, high demands of the local families, travelling, availability of non-local women in the UAE, simplicity of marriage procedures to non-locals women, low economic status of the local, imitation of others, fascination with the beauty of non-local women, emotional relationship with non-local women, the high age of local husbands, and the poverty of the local husbands and the limitation of their financial capabilities. Besides that, the results of the quantitative analysis demonstrate that the majority of respondents agree that the marriage of Emirati men to non-locals has different consequences such as: children weakness in Arabic language, different methods of socialization, the acquisition of more than one language for children, psychological disorder, and family disorganization. Finally, the majority of respondents agree that men's marriage to non-locals has its influence on UAE society: the spread of spinsterhood, changing habits and traditions, increasing divorce cases, weakness of belonging to the homeland, perception of inferiority to children from non-local women, and the delinquency of children. On the other hand, the results of qualitative analysis revealed positive consequences for marriage to non-local women such as: marital happiness and family cohesion.

The results of analytical statistics of multiple regression reveal that there are statistically significant relationships between sex, region, father's education, mother's nationality on the one hand and Emirati youth's attitudes toward marriage to non-locals on the other. Also, the analysis found that there are statistically significant relationships between sex, level of education and availability of marriage to non-locals. Besides, the results of the analysis reveal that there are statistically significant relationships between study year, mother's nationality and social causes of marriage to non-locals. In addition, the analysis found that there are statistically significant relationships between study year, marital status, mother's nationality on the one hand and the psychological causes of marriage to non-locals on the other. Finally, there are statistically significant relationships between sex, mother's nationality and the health causes of marriage to non-locals.